

عدد 128

OST

المرصد الاجتماعي التونسي

التقرير الشهري

ماي

2024

صورة ل: حسن مراد

8

حالات انتحار
و محاولة انتحار

686

مهاجر
غير نظامي

248

تحرك
احتجاجي

التقرير الشهري ماي 2024

2	بيان
	01
5	الحركات الاحتجاجية
	02
9	الهجرة غير النظامية
	03
13	العنف
	04
16	الانتحار ومحاولته

تحركات بطابع حقوقي و خطوات تصعيدية يخوضها قطاع المحاماة في تونس!

شهد شهر ماي 2024 تنفيذ 248 احتجاجا، ما يعتبر زيادة في عدد التحركات بنسبة 21 بالمئة، مقارنة بالشهر المنقضي الذي سجل 195 تحركا، وهو اعلي رقم تم تسجيله منذ بداية السنة الحالية.

إلى جانب العاطلين عن العمل، والتي عبرت في جزء منها عن الإحباط من الوضع الاقتصادي الذي أثر على عدد غير قليل من الفئات الاجتماعية. وانقسمت دواعي احتجاجات شهر ماي بين ردة الفعل من طرف الفاعلين/ات عبر رفض جملة من القرارات القضائية والممارسات التضييقية، وبين التفاعل مع مطالب قديمة متجددة لا تزال عالقة.

مظاهر الإحتجاج عمت تقريبا كافة الولايات، بدءا من ولاية قفصه التي نالت كعادتها وللشهر الخامس على التوالي النصيب الأوفر من التحركات بمعدل 55 احتجاجا، ثم ولاية القيروان التي تساوت مع نظيرتها ولاية قبلي، حيث شهدت كل منهما 20

وتصدرت الشعارات الحقوقية المشهد الاحتجاجي لهذا الشهر، حيث تعلق أغلب التحركات بجملة من المطالب الحقوقية والسياسية، ولعلّ حرية التعبير كانت من بين أبرز دواعي خروج عشرات المحتجين/ات إلى الشارع للتنديد بحملة الاعتقالات والإيقافات التي طالت نشطاء وصحفيين ومدونين ومحامين في الآونة الأخيرة، وذلك على خلفية تصريحات أو تدوينات أو غيرها من أشكال التعبير عن الرأي على معنى المرسوم 54 المتعلق بمكافحة الجرائم المتصلة بأنظمة المعلومات والاتصال. ولم يخلو المشهد الاحتجاجي أيضا من بعض المطالب الاقتصادية، التي انخرط فيها العمال والأساتذة والمعلمين والموظفين،

تحركا، في حين تراجعَت تونس العاصمة إلى المركز الرابع بعد تسجيلها 15 تحركا.

وتصدر المحامون قائمة ابرز الفاعلين/ات لشهر ماي بمجموع 75 تحركا، على خلفية جملة من القرارات القضائية دفعت إلى الواجهة قطاع بأكمله خرج للتنديد، عبر خوض احتجاجات تصعيديه وغير مسبوقه. وصدح المحامون المتظاهرون بشعارات منددة بالتضييقات التي يتعرضون لها من السلطة، وبالإضافة إلى خطوة الإضراب عن العمل المصحوب بمسيرة، تم تنظيم وقفات احتجاجية متزامنة أمام المؤسسات القضائية.

وبرز السكان في المرتبة الثانية ضمن قائمة أكثر الفئات احتجاجا، حيث خرجوا للتعبير عن عدم رضاهم بخصوص العديد من الإشكاليات التي تعلقت إما بالمرافق الأساسية مثل انقطاع التيار الكهربائي، أو ارتفاع الأسعار أو اهتراء البنية التحتية وغيرها من الاحتياجات. ولم تغب تحركات العمال والموظفون عن خارطة الاحتجاج للشهر المنقضي، الذين طالبوا بصرف مستحقاتهم المالية من رواتب وأجور متخلدة منذ أشهر وصرف المنح والتسوية المهنية، في حين خاض آلاف الأساتذة المتعاقدين تحركات تصعيدية، إضافة إلى التلويح بترك المؤسسات التعليمية والخروج إلى الشوارع مجددا. وتتراوح أسباب تحركاتهم بين التنديد باعتداءات العنف والمطالبة بالمستحقات المادية بالنسبة لخريجي التربية والتعليم،

وهي نفس المطالب التي نراها في كل سنة، بسبب غياب الفاعلية في التعاطي مع ملفهم الذي ساهم في استمرار تحركاتهم، ما يعكس من جهة رغبة هذه الفئة في استكمال مسيرة نضالهم من أجل حقوقهم، لكنه يعكس أيضا الإخفاق الحكومي في التعاطي مع ملفهم بشكل خلق مزيدا من الاحتقان داخل القطاع التربوي. وعلى مدار الشهر المنقضي اندلعت تحركات تتعلق بملف المهاجرين في تونس كما ردد المحتجون بعض الهتافات الرافضة لسياسة الحكومة في التعاطي مع ملف الهجرة.

أماكن الاحتجاج بدورها شهدت تحولا حيث احتلت المؤسسات القضائية المركز الأول لأكثر الفئات التي ضمت تحركات احتجاجية، تليها الأماكن العامة التي اتخذها الفاعلون فضاءات للتعبير عن غضبهم وقد تساوت مع شركة فسفاط قفصه التي تراجعَت إلى المرتبة الثانية ثم نجد مقرات العمل والطرق وكذلك المقرات الإدارية.

التعبيرات عن الغضب برزت خاصة عبر الوقفات الاحتجاجية بمجموع 88 وقفة، يليها بنسبة متقاربة الإضراب (82) ثم الاعتصام التي تم تسجيل 36 منه، ويعكس اللجوء إلى أساليب الاحتجاج التقليدية والتي تتخذ في جانب منها طابعا تصعيديا، عودة الفاعلين إلى الشارع الذي مثل نبض التظاهر لهذا الشهر. أما أسباب الاحتجاج فيرجع

حالة وحيدة لكل منهما. ومثل فضاء السكن من ابرز الأماكن التي تم اللجوء إليها لتنفيذ فعل الانتحار الذي أدى إلى الوفاة خلال شهر ماي بنسبة 75 بالمئة.

وتحافظ مؤشرات العنف على نسقتها المعتاد خلال شهر ماي وتعود الأسباب الرئيسية لتفاقمها إلى الرغبة في الاعتداء بشكل فردي من طرف المعتدين الذين كانوا اغلبهم من الذكور وذلك بنسبة 67 بالمئة مقارنة بمقارنة بالجماعي. وتصدر القتل قائمة أكثر أنواع العنف تواترا يليه محاولة القتل والبراكاج إضافة إلى تسجيل حالات اعتداء وتحرش جنسي مورست ضد أطفال قصر وكذلك العنف الموجه ضد العملة والموظفين مثل حادثة الاعتداء على محامي بالقصرين وحالات الاعتداء على المربين داخل أسوار المؤسسات التربوية وهو ما خلف موجة غضب عارمة في صفوف الأساتذة الذين خرجوا للتنديد بتفاقم هذه الممارسات والمطالبة بوضع حد لها.

معظمها إلى التنديد بالقرارات القضائية والمطالبة بالحق في التشغيل، إضافة إلى بعض الأسباب الاقتصادية مثل المطالبة بصرف الأجور أو حقوق العمال المهضومة.

كعادتها استحوذت الاحتجاجات المنظمة على النسبة الأكبر من التحركات بنسبة تقارب 93 بالمئة مقابل 7 بالمئة فقط لنظيرتها التلقائية، كما تم تنظيم اغلب الاحتجاجات بشكل جماعي بمعدل 245 مقابل 03 تحركات فردية فقط. وعرفت معظم التحركات مشاركة الجنسين بشكل واسع النطاق، في حين سجلت 03 تحركات منها فقط بقيادة نسائية وتعلقت خاصة بالحق في الماء الصالح للشرب بقفصه وبعض الإشكاليات البيئية بولاية القيروان.

وفي حين عرف عدد الاحتجاجات تصاعدا ملفت للنظر، فقد تم تسجيل تراجع ملحوظا بالنسبة لحالات الانتحار ومحاولاته. وتم رصد 08 حالات فقط، جميعها من الذكور الشبان وقد تساوت مجمل الولايات التي رصدت فيها حالات إيذاء النفس بتسجيل

FROM THE
RIVER
TO THE SEA
PALESTINE
WILL BE
FREE

01

الحركات
الاحتجاجية

248

تحرك

صورة ل: حسن مراد

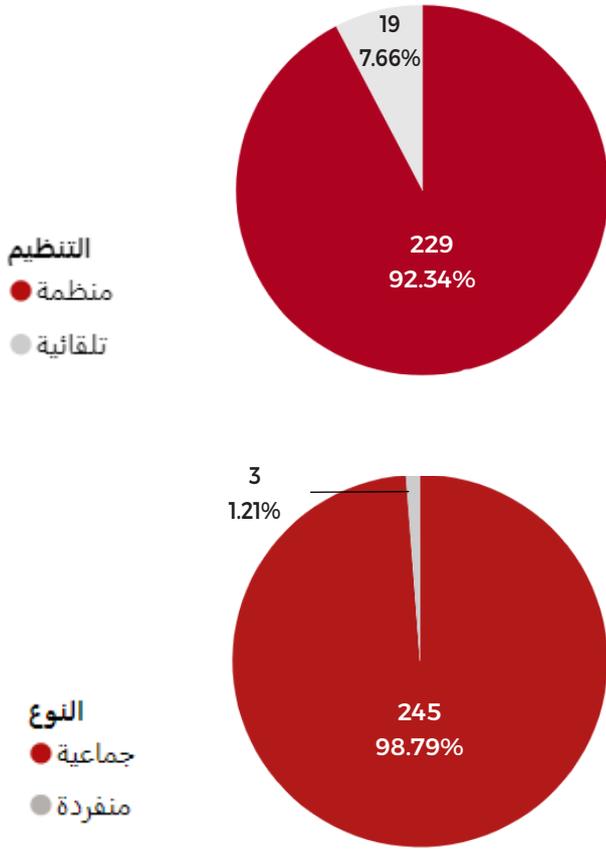
1.2 أماكن الاحتجاجات

1.1 التوزيع الجغرافي

المجموع	الاماكن
75	المؤسسات القضائية
32	الأماكن العامة
32	شركة فسفاط قفصة
26	مقرات العمل
22	الطرق
16	المقرات الادارية
15	وسائل الإعلام
8	مقر الولاية
6	المؤسسات التعليمية
4	مقر رئاسة الحكومة
4	مقر المعتمديات
2	مقرات الوزارات
1	شارع الحبيب بورقيبة
1	المستشفيات
1	مقر SONED
1	مقر STEG
1	المراكز الأمنية (شرطة، حرس وطني، الخ)
1	مقرات البلديات
248	المجموع

المجموع	الولاية
55	قفصة
20	القيروان
20	قليبية
15	تونس
12	نابل
12	صفاقس
10	باجة
10	سليانة
9	القصرين
8	بنزرت
8	جندوبة
8	سوسة
8	تطاوين
6	قابس
5	أريانة
5	الكاف
5	المهدية
5	منوبة
5	مدنين
5	سيدي بوزيد
5	توزر
4	بن عروس
4	المنستير
4	زغوان
248	المجموع

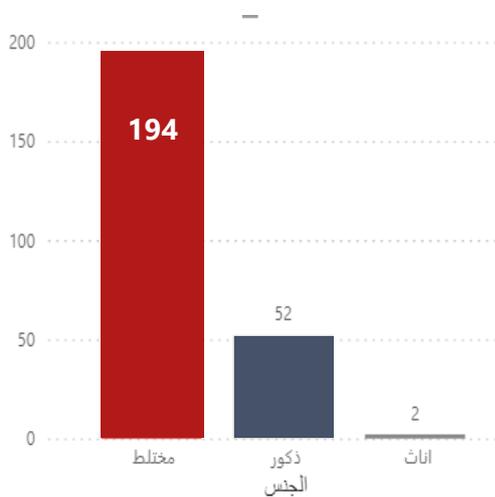
1.4 طبيعة الحركات الاحتجاجية



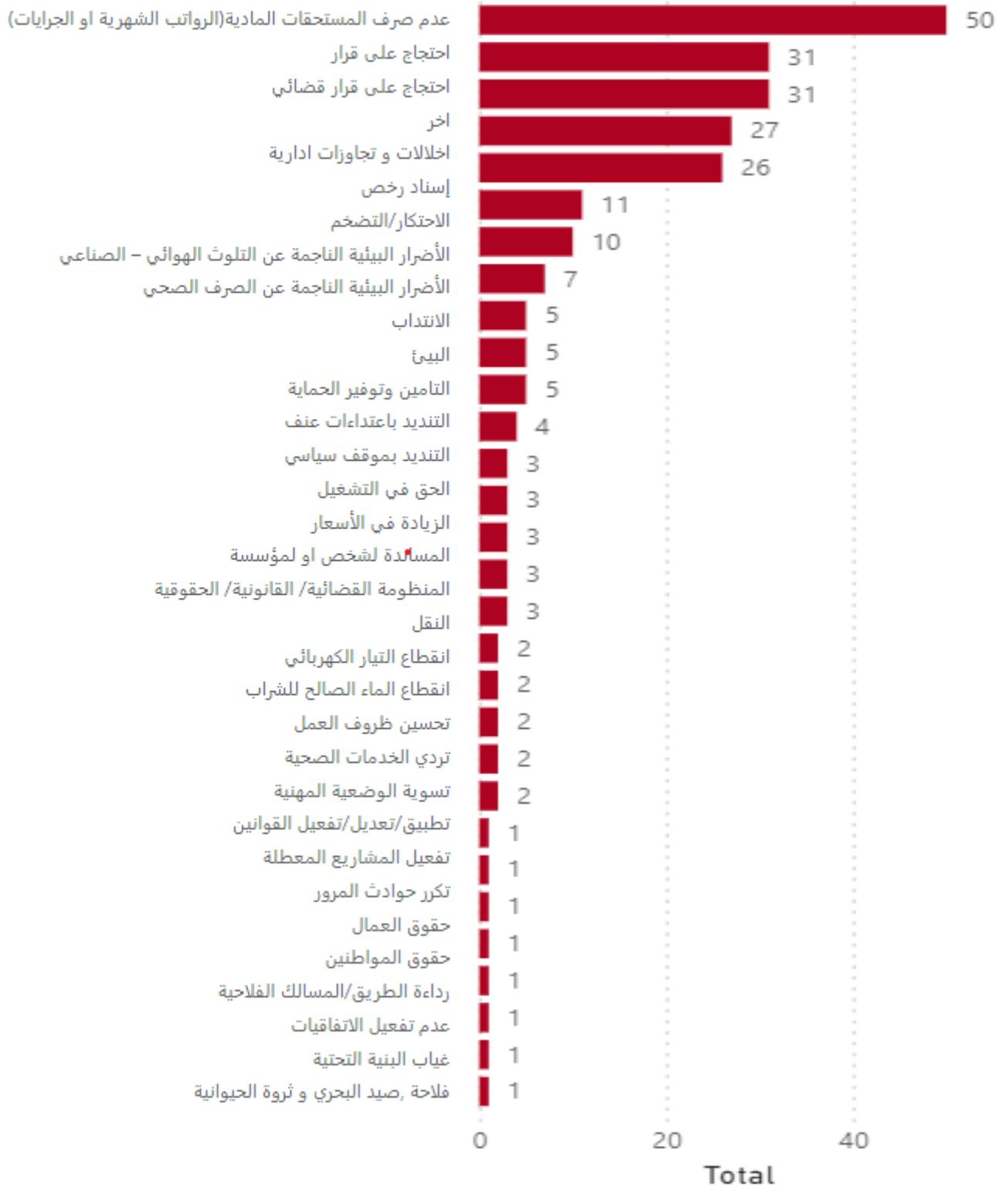
1.3 الفاعلون الاجتماعيون

المجموع	الفاعلون
75	المحامون
36	السكان
31	العاطلين عن العمل
30	نشطاء
25	المعلمين/الاساتذة
24	العمال
5	سائقي سيارات الأجرة
5	الموظفون
4	العائلة
3	موظفوا الخدمات الطبية
3	عمال الحضائر
2	اصحاب الشهادات العاطلون عن العمل
2	الفلاحين
1	التجار
1	الطلبة
1	الصحفيين
248	المجموع

1.5 التوزيع حسب النوع الاجتماعي



1.6 أسباب الحركات الاحتجاجية



ماي 2023

المجرة غير النظامية

686

مهاجر وصلوا إلى السواحل
الإيطالية خلال شهر ماي 2024

توزيع الواصلين الى إيطاليا في شهر ماي خلال سنة 2024 مقارنة بسنوات 2022 و 2023

1.2

2024			2023			2022			
عدد المجتازين الذي وقع ايقافهم	عدد عمليات الاجتياز المحبة	عدد الواصلين الى ايطاليا	عدد المجتازين الذي وقع ايقافهم	عدد عمليات الاجتياز المحبة	عدد الواصلين الى ايطاليا	عدد المجتازين الذي وقع ايقافهم	عدد عمليات الاجتياز المحبة	عدد الواصلين الى ايطاليا	
1630	76	258	2304	85	341	1155	124	382	جانفي
1478	64	440	5147	177	770	1036	95	308	فيفري
5424	171	673	7494	241	777	886	58	224	مارس
8249	209	853	4081	170	1047	1515	87	345	أفريل
*451	*68	686	4075	180	613	2658	172	1024	ماي
13049**	**453								معطيات الحرس الوطني
30281	1041	2910	23101	853	3548	7250	536	2283	المجموع

* لم تفرج وزارة الداخلية عن معطيات تفصيلية تخص شهر ماي
** معطيات وردت على لسان الناطق باسم الحرس الوطني دون ان يتم رصدها بصفة مفصلة

توزيع الواصلين الى إيطاليا

2.2

الشهر	عدد الواصلين	الرجال	النساء	القصر دون مرافقة	القصر مع مرافقة
جانفي	258	187	15	24	32
فيفري	440	281	22	24	113
مارس	673	483	34	58	98
أفريل	853	614	46	71	122
ماي	686	475	38	44	129
المجموع	2910	1976	190	220	523

3.2 مآسي الهجرة غير النظامية على السواحل التونسية

الشهر	عدد الضحايا والمفقودين
جانفي	37
فيفري	67
مارس	53
أفريل	80
ماي	98
معطيات أخرى للحرس الوطني*	136
المجموع	462

* معطيات وردت على لسان الناطق باسم الحرس الوطني دون ان يتم رصدها بصفة مفصلة

عدد الموتى والمفقودين في الحوض الأوسط للمتوسط	عدد الموتى والمفقودين على السواحل التونسية
617	462

أصبحت عملية الرصد معقدة نتيجة غياب المعطيات التفصيلية من وزارة الداخلية. حيث أعلنت وزارة الداخلية انها أصبغت منذ بداية السنة 1041 عملية اجتياز ومنعت 30281 مجتاز من الوصول الى السواحل الإيطالية. رصد المنتدى وصول 686 مهاجرا تونسيا الى السواحل الإيطالية. تأتي الجنسية التونسية في المرتبة الثالثة في الواصلين الى إيطاليا بطريقة غير نظامية بنسبة 14%. يمثل القصر نسبة 25,5% من جملة الواصلين التونسيين أما النساء فتمثلن 6,5%.

كما أعلنت وزارة الداخلية انها انتشلت 462 جثة منذ بداية السنة دون اعتبار المفقودين. في ظل سياق اتسم بتجريم التضامن مع المهاجرين وتعميق هشاشة اللاجئين وطالبي اللجوء نتيجة تعطيل عمل المنظمات المعنية بمساعدتهم ستكون الفترة الصيفية صعبة جدا على السواحل التونسية.

منهجية الرصد للمجرة غير النظامية

تمثل جملة المعطيات الواردة بهذا التقرير ما امكن للمنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية جمعه من مصادر مختلفة وبالوسائل المتاحة تبقى المعطيات الرقمية غير نهائية وغير تفصيلية وقابلة للتحيين وقد لا تعكس الواقع بصفة تامة لكن في غياب المعلومة المفصلة والمحيّنة من الجانب الرسمي التونسي (عدد عمليات الاجتياز - عدد المجتازين - توزيعهم حسب الفئات العمرية وحسب الجندر - تحديد الجهات التي ينحدرون منها - وضعيتهم الاجتماعية - عدد المفقودين...) قد تساهم هذي المعطيات في فهم أوضح لديناميكيات الهجرة وابرز التحولات

عمليات الاجتياز المحبطة

يقع الاعتماد على بلاغات وزارة الداخلية وتصريحات الناطق الرسمي للحرس الوطني في مختلف وسائل الاعلام. ولا تتضمن في الاغلب معطيات تفصيلية (الجنس والفئات العمرية والجهات التي ينحدر منها المهاجرون

الواصلون الى السواحل الاوروبية

هياكل عديدة تصدر معطيات رقمية حول الواصلين الى أوروبا مثل المفوضية السامية للاجئين والمنظمة الدولية للهجرة ووزارات الداخلية في الدول الأوروبية والوكالة الاوروبية لمراقبة السواحل تبقى الأرقام المقدمة تقريبية وتحتاج الى تحيين متواصل حسب الأرقام الصادرة عن الهياكل الرسمية والمدنية التي قد تصدر في تقارير لاحقة لكنها تقدم قراءة للتطور والتغيير في ديناميكيات الهجرة غير النظامية

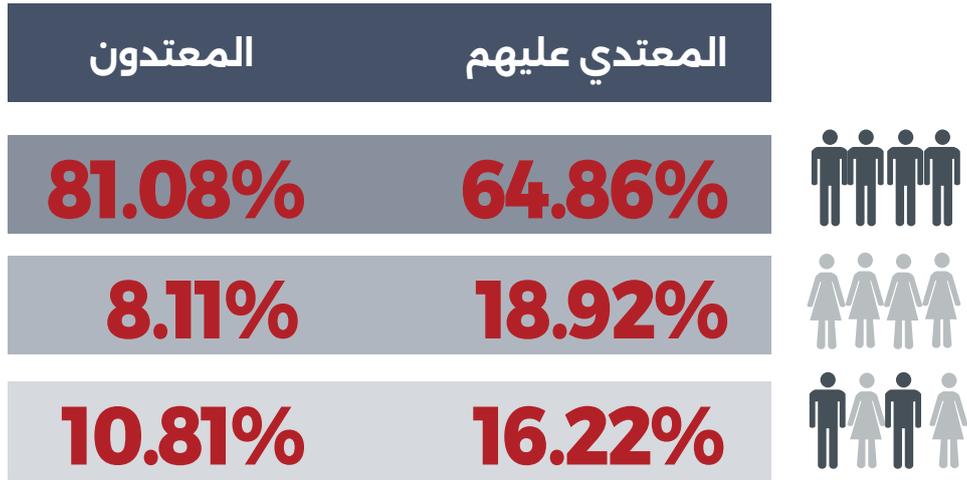
الأرقام اللامرئية

هي اعداد المهاجرين التي تصل الى أوروبا عبر مختلف المسالك دون ان تمر عبر السلطات المحلية او الهياكل الأممية ولا نجد لها اثرا في إحصاء وهي ارقام هامة وتختلف حسب تكتيكات شبكات تهريب المهاجرين. كما تضم أيضا عمليات الانطلاق من السواحل التونسية والتي تنجح في الإفلات من الرقابة الأمنية الصارمة او تلك التي يقع منع اجتيازها دون ان تصدر في بلاغات او دون أن يقع الإعلان عنها

03

المنف

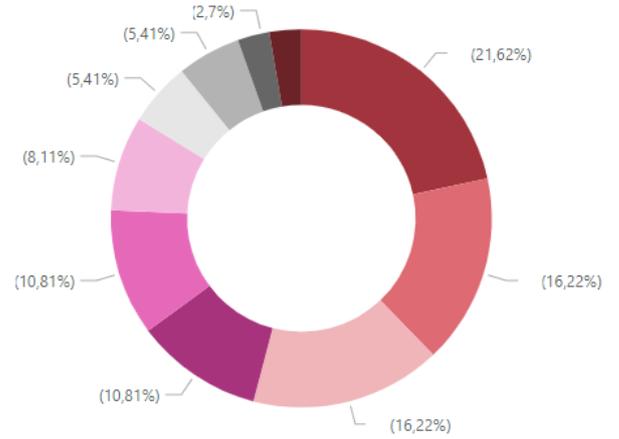
3-1 التوزيع حسب النوع الاجتماعي



3-2 أسباب العنف وأنواعه

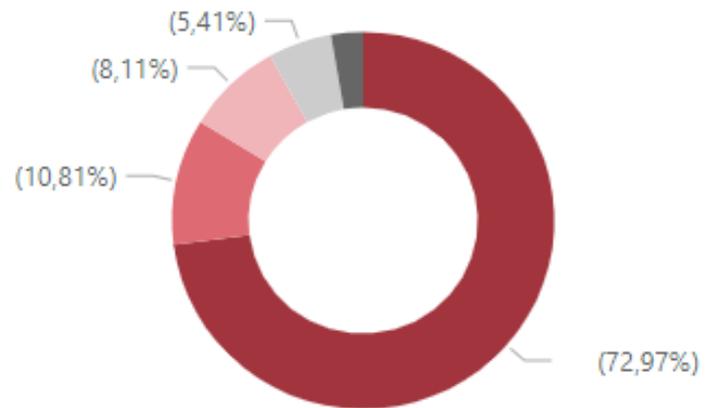
النوع

- قتل
- اعتداء بالعنف
- محاولة قتل
- الاعتداء على الموظفين / العملة
- براكاج
- ضد الأطفال
- التحرش الجنسي
- ضد الطفل
- اغتصاب
- السرقة

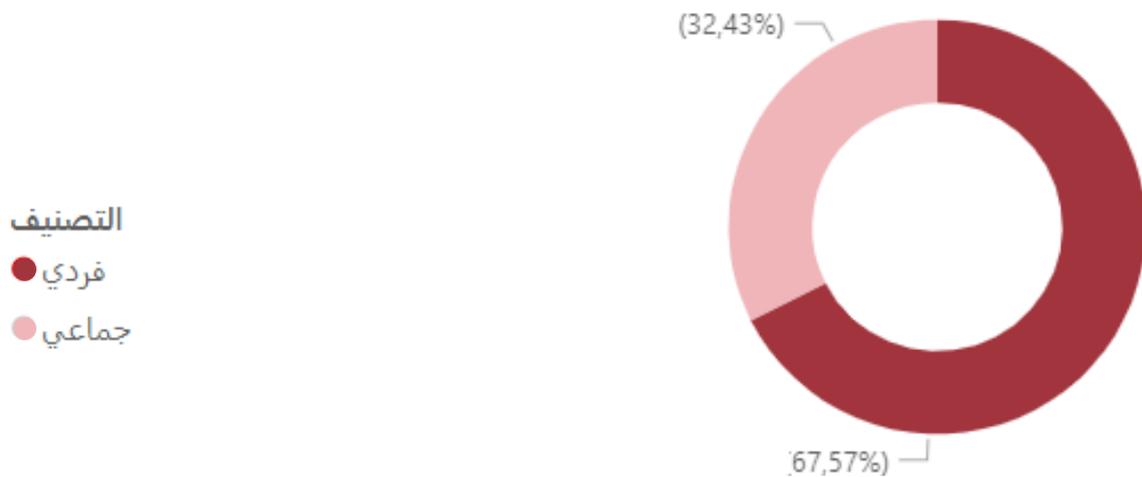
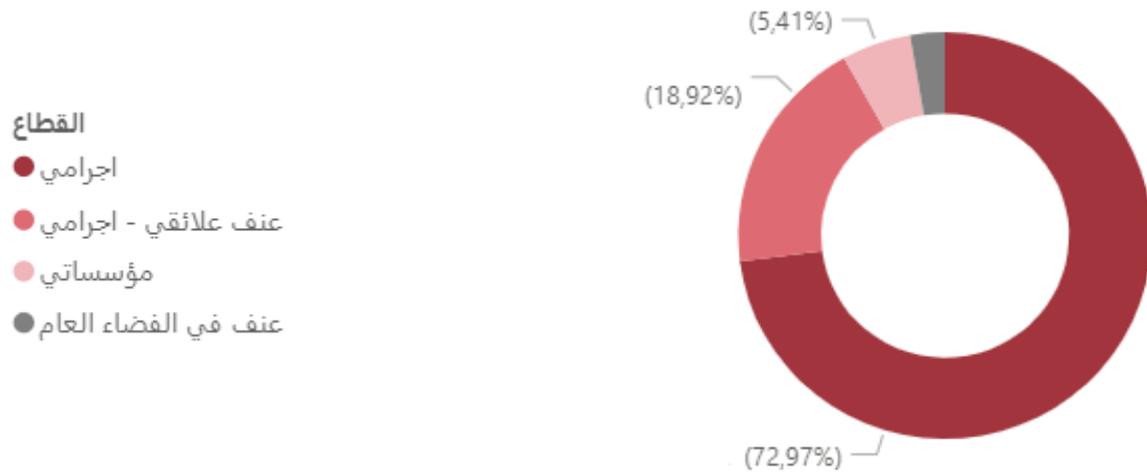
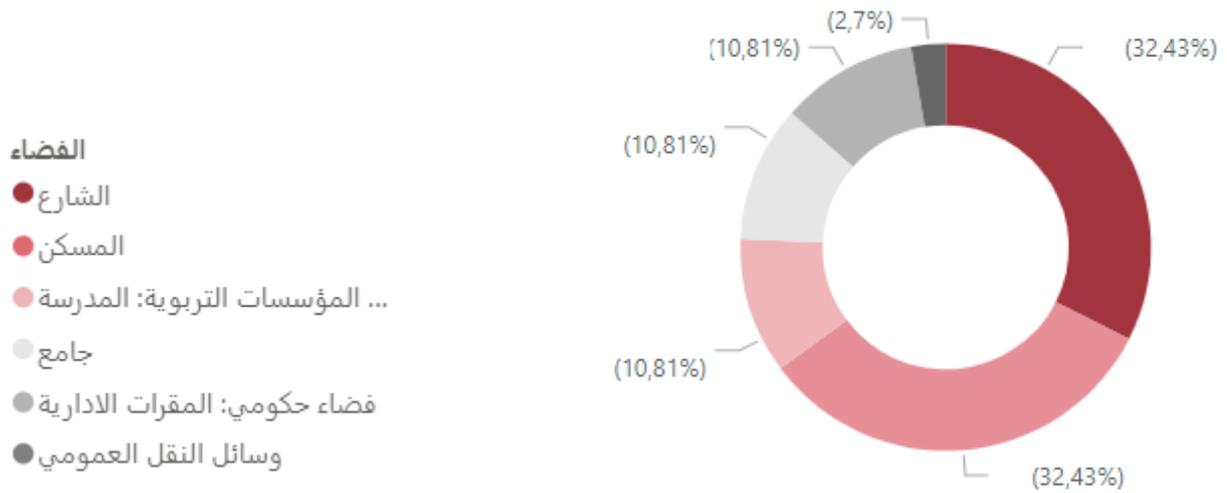


السبب

- الإعتداء
- الاعتداء الجنسي
- الإنتقام
- السرقة
- التحرش الجنسي



3-3 فضاءات العنف و قطاعاته وتصنيفاته



الاتجار ومحاولاته

8 حالة
سجلوا
في شهر ماي 2024

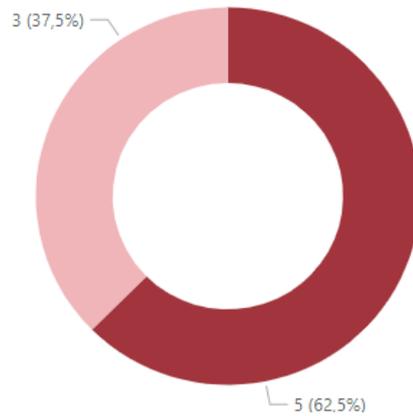
1-4 التوزيع الجغرافي

المجموع	الولاية
1	سيدي بوزيد
1	صفاقس
1	المنستير
1	قبلي
1	القيروان
1	الجنوبية
1	قابس
1	بنزرت
38	المجموع

2-4 التوزيع بحسب النوع الاجتماعي



3-4 الفاعلون



4-4 حالات الوفيات



الوفاة
● نعم
● لا

الفاعلون
● شاب / شابة
● طفل / طفلة